كاملاً. والكمال يعني الجمال. والجمال يعني الانسجام التامّ. وحيث الانسجام التّام لا مجال لـِ «لولا» و «لعلّ» و «عسى». فلا نقص، ولا عيب، ولا لومة للائم.

إن يكن الرأس تاج الجسد، والقلب مركز الحياة فيه، فليس في ذلك ما يعني أنّهما أكثر كمالاً، وأعظم مقاماً، وأجمل هيئة من الرجلين واليدين، ومن المعدة والأمعاء والكليتين. ويقيني أنّه لو أتيح لإنسان من الناس أن يبصر معدته وأمعاءه وكليتيه وأن يشمّ ما فيها لأنكرها وأنكر جسداً يحتويها، ولقال فيها إنّها الشناعة لا تبزّها شناعة والكريهة لا تفوقها كريهة. وأي الناس مع ذلك لا يحمل معدته وأمعاءه وكليتيه في كلّ لحظة من حياته، ولا يحرص على سلامتها حرصه على سلامة رأسه وقلبه؟ بل أيّ الناس لا يحسّ خللاً في توازن جسمه وجماله وكماله لدى أقلّ طارىء يطرأ على معدته وأمعائه وكليتيه؟ وأيّ جسم بشريّ يُعَدّ كاملاً بغير معدة وأمعاء كاملة وكليتين كاملتين؟

هذا مثال واحد من أمثلة بغير حصر لأشياء كثيرة إذا نحن سلخناها عن أجسادها بدت لنا كريهة المنظر والطعم والرائحة. أمّا في أجسادها الكاملة فهي كاملة وعنوان الكمال. وهذه الأمور ندركها بالفكر والخيال. أمّا الإرادة